

التفسير الميسر

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا
مِنَ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ^ج قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ ^ط سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنَ
مَّحِصٍ

وخرجت الخلائق من قبورهم، وظهروا كلهم يوم القيامة الله الواحد القهار؛ ليحكم بينهم،
فيقول الأتباع لقادتهم: إِنَّا كُنَّا لَكُمْ فِي الدُّنْيَا أَتْبَاعًا، نَأْتِمُرُ بِأَمْرِكُمْ، فَهَلْ أَنْتُمْ -اليوم-
دَافِعُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا كَمَا كُنْتُمْ تَعِدُونَنَا؟ فيقول الرؤساء: لو هَدَانَا اللَّهُ إِلَى
الإِيمَانِ لَأَرْشَدْنَاكُمْ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوَفِّقْنَا، فَضَلَلْنَا وَأَضَلَّ لَنَاكُمْ، يَسْتَوِي عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ الْجَزَعُ
وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ لَنَا مَهْرَبٌ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا مَنجَى.